

مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة وعلاقتها بالصلابة في العمل

مجدي فتحي أبو الحاج، حرب خلف الحاج*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ومعرفة علاقة الاحتراق النفسي بالصلابة في العمل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياسين، حيث اشتمل المقياس الأول على (25) فقرة لقياس الصلابة في العمل، أما المقياس الثاني فقد اشتمل على (27) فقرة لقياس الاحتراق النفسي، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد.

واشتملت عينة الدراسة على (328) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة والبالغ عددها (62) مدرسة، تحوي (1535) معلماً ومعلمة في الفصل الدراسي الثاني لعام (2014-2015).

بينت نتائج الدراسة أن الصلابة في العمل كانت عالية لدى المعلمين والمعلمات، ومعدل مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بشكل عام كانت متوسطة، ووجود علاقة عكسية بين درجة الصلابة في العمل ودرجة الاحتراق النفسي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الصلابة في العمل تعزى للمتغيرات: جنس المعلم، المؤهل العلمي، خبرة المعلم. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي تعزى للمتغيرات: جنس المعلم، العبء التدريسي. وأوصت الدراسة العمل على تقليل الأعباء التدريسية والإدارية عن المعلمين قدر الإمكان وتخفيض أعداد الطلبة في المدارس المكتظة وتعزيز درجة الصلابة في العمل.

الكلمات الدالة: الاحتراق النفسي، مستويات الاحتراق النفسي، الصلابة في العمل، المعلمون.

المقدمة

عن تقديم العمل المطلوب، ضمن المستوى المتوقع منه؛ إذ غالباً ما يترتب على ذلك حالة من الإجهاد تضع المعلم تحت وطأة الضغوط النفسية، تؤدي إلى استنزافه نفسياً وجسدياً، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالطلبة وتبدل المشاعر ونقص الدافعية والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير، وفقدان الإبداع، مما يؤدي إلى وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي (Burnout) بين سلوك التلاميذ وعلاقة المعلم بالمشرف وعلاقته بزملائه والإدارة وأولياء الأمور (الشيوخ، 2011).

والاحتراق النفسي: حالة نفسية تسبب الإنهاك، والاستنزاف لدى العاملين في مجال العلوم الإنسانية؛ نتيجة لأعباء العمل، مما يعكس سلباً على العمل ويشعر بتدني الدافعية للعمل والنظرة السلبية للذات (فريجات والربضي، 2010).

وترى (ماسلاش) أن الاحتراق النفسي هو مجموعة من الأعراض، تتمثل في الإجهاد الجسمي والانفعالي والذهني، وتنشأ من التعرض لمواقف ضاغطة ومستنفذة للطاقة الانفعالية. وللاحتراق النفسي ثلاثة أبعاد: الإجهاد الانفعالي، وتبدل الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز (السليخي، 2013). كما

تعتبر ظاهرة الضغوط النفسية من أكثر الظواهر اهتماماً، وذلك لأهميتها على مستوى الفرد والمجتمع، فموضوع الضغط النفسي يكاد يكون قضية العصر الذي يعيشها الإنسان المعاصر وفي جميع مراحل حياته، وهذه الضغوط النفسية تقع على الفرد في ظل مهنته والتي تعتبر عصب بقاء المجتمع. فارتقاء المجتمع مرهون بقدرة تلك المهن على تأدية وظائفها، فعجز مهنة التدريس عن أداء دورها يعني تأخرها في مجال التعليم، أي جهل المجتمع.

وعند الحديث عن المعلم في المؤسسات التعليمية (المدارس) تبرز في طريقه معوقات تحول دون قيامه بدوره الكامل، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إحساسه بالعجز

* وزارة التربية والتعليم، مديرية لواء الجامعة، مدرسة الملهم بن أبي صفرة، الأردن (1، 2). تاريخ استلام البحث 2015/08/30، وتاريخ قبوله 2015/10/26.

ومتهكمة وساخرة تجاه العمل وتجاه الطلبة ويرفض التعامل مع الطلبة كبشر، بل يتعامل معهم كأشياء، ويمتاز المعلم بالقسوة، ويتحول إلى كتلة من المشاعر السلبية، ويكون تبدل المشاعر كمحاولة منه لخفض الشعور بالتبدل العاطفي. ويكون هذا الشعور تجاه الأفراد والعمل معاً؛ إذ يشعر أن ليس له قيمة، وأحياناً يكون متهكماً حول موقع العمل، كأن يكون موقع المدرسة التي يعمل بها غير ملائم ولا يتناسب مع إمكاناته.

(3) نقص الشعور بالإنجاز: أن يقوم المعلم نفسه بطريقة سلبية ويشعر بعدم الكفاءة، وعدم المقدرة على الانجاز، وإنه غير مؤهل للتعامل مع الطلبة، وأن لديه نقص في المقدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه في العمل.

إن الأسباب المؤدية لحدوث الاحتراق النفسي هي الضغوط النفسية المهنية المستمرة، ونقص مساندة المرؤوسين والزملاء، وزيادة حجم العمل عن الحد المعقول، وانخفاض الدعم المادي والمعنوي للمعلم، وتبعاً لذلك يؤدي إصابة المعلم بالاحتراق النفسي إلى الغياب المتكرر، والسلبية في التعامل مع المحيطين، والإحساس بالملل، والإحباط والتعب، والرغبة في ترك العمل (دردير، 2007).

أما موضوع (الجدية أو الصلابة) في العمل (Work Hardiness) فقد حظي باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة؛ نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط ما بين الصلابة في العمل والقدرة على زيادة الإنتاج، ثم انتقل الاهتمام به إلى المؤسسات التربوية، حيث تنوعت اهتمامات الباحثين في هذا المجال، وغطت مجالاً واسعاً من المؤثرات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على مجمل مخرجات تلك المؤسسات (القاروط، 2006).

إن الصلابة في العمل تؤثر جلياً في كفاءة وفاعلية ودافعية الأفراد نحو العمل الجاد المثمر، وتعتبر الدافعية لاجاً رئيساً في عملية التعليم والتعلم، كونها من أهم العوامل المسؤولة عن اختلاف مستويات النشاطات المدرسية المختلفة، والتي يشكل انخفاضها عائقاً رئيساً للتعلم، ويربط انخفاض الدافعية مجالات من عدم الاهتمام، وعدم الرغبة في العمل والدراسة، وللتان غالباً تؤديان إلى الشعور بالفشل والإحباط؛ وما ينجم عنهما من إحساس بالنقص.

إن الجدية في الشخصية تؤثر في كفاءة وفاعلية الموظفين نحو العمل، فهي صفة من صفات الشخصية، كما أن الجنس والعمر والاعتقادات المهنية تؤثر على الكفاءة والجدية نحو العمل. فالعالم كوباسا وضع فرضياته التي اعتمدت كمجالات للجدية في العمل تعتمد في الدراسات التربوية، وهذه الافتراضات كما وردت في (منصور، 2009) هي:

(1) الافتراض الأول: السيطرة والتحكم.

تشير بعض الدراسات إلى أن الاحتراق النفسي غالباً ما يصيب أولئك العاملين في مجال الخدمات الإنسانية كالمدرسين والباحثين الاجتماعيين والأطباء والمرضى لأن وظائفهم تركز على تقديم الخدمات والمساعدة وتتطلب منهم مشاركة وجدانية وتعاطفاً إنسانياً قد يؤدي إلى توتر شديد وإنهاك بدني وعقلي (عبد اللطيف وكاظم، 2007).

ويرى (الزيودي، 2007) إن الإقبال في ضغوط العمل وعدم القدرة على مواجهتها يؤدي إلى زيادة الإحباط والقلق والاكنتاب ومشاكل صحية مختلفة، الأمر الذي يولد شعوراً بالضغوط النفسية وقد تصل إلى درجة الاحتراق النفسي، كما أن ظاهرة الضغط النفسي والإجهاد لا تؤثر سلباً على الفرد من الناحية الشخصية والعائلية فقط بل تؤثر أيضاً على إنتاجه العلمي والأكاديمي، وعلى علاقته مع زملائه وطلابه في المدرسة التي يعمل بها. ومن أجل ذلك برزت النظريات التي تناولت ظاهرة الاحتراق النفسي بالدراسة والتحليل، والتي كان منها (النظرية السلوكية) التي تنظر إلى السلوك الإنساني على أنه مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، (والنظرية المعرفية) التي ترد السلوك الإنساني إلى أنه مصدر داخلي معرفي، كعمليات عقلية يدرك من خلالها الفرد الموقف ليستجيب ويحقق الهدف المحدد، فإذا كان إدراكه إيجابياً نتج عنه الرضا والمعنوية العالية، وإذا كان إدراكه سلبياً فيقود إلى أعراض قد تؤدي إلى الاحتراق النفسي (جرار، 2011).

ويعد مفهوم الاحتراق النفسي مفهوماً حديثاً نسبياً، حيث ظهر في أوائل عقد السبعينيات من القرن العشرين (الفرح، 2001). وازداد الاهتمام به نتيجة طرحه في الأبحاث والمؤتمرات العلمية. أول من صاغ تعبير الاحتراق النفسي هو العالم النفسي هيربرت فرويدنبرجر (Herbert Freudenburger) وذلك عام (1974)، والذي عني به الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل، حيث درس الآثار السلبية عند العاملين في مختلف المهن (Chan, 2007).

ذكر عدد من الباحثين منهم ماسلاش (Maslach, 2003)، وجاسون (Jason, 2007)، وشيو وتساي (Chiu and Tsai, 2006) أن للاحتراق النفسي ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

(1) الإجهاد الانفعالي: وهو شعور المعلم بالتعب والعجز والقلق والعصبية وانخفاض الروح المعنوية، ونقص الاهتمام بالموضوع الذي يدرسه، وذلك استجابة لضغوط العمل الزائدة عن طاقة المعلم للتحمل، وهذا الشعور يكون انفعالياً؛ نتيجة لضغوط العمل.

(2) تبدل الشعور: وهو أن يطور المعلم مواقف سلبية،

نظر المعلمين أنفسهم، ومعرفة قوة العلاقة الارتباطية بينهما، ومدى تأثرهما بمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العبء التدريسي). حيث نأمل أن تشكل نتائج هذه الدراسة عونا للمعلمين في تجنب الأسباب المؤدية للاحتراق النفسي، وحثهم على الصلابة في العمل، ولفت نظر القائمين على العملية التعليمية، لمساعدتهم في التخلص من أسباب الاحتراق النفسي لديهم.

أسئلة الدراسة

- للكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة وعلاقتها بالصلابة في العمل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:
- (1) ما درجة الصلابة في العمل لدى المعلمين والمعلمات ؟
 - (2) ما درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات ؟
 - (3) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الصلابة في العمل. تعزى لكل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العبء التدريسي)؟
 - (4) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز) تعزى لكل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العبء التدريسي)؟
 - (5) هل هناك علاقة (ارتباط) بين درجة الصلابة في العمل ودرجة الاحتراق النفسي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- (1) التعرف على درجة الصلابة في العمل لدى المعلمين والمعلمات.
- (2) التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات.
- (3) دراسة أثر المتغيرات (جنس المعلم، مؤهله العلمي، عدد سنوات خبرته، العبء التدريسي) على الفروق بين متوسطات الصلابة في العمل لدى المعلمين والمعلمات.
- (4) دراسة أثر المتغيرات (جنس المعلم، مؤهله العلمي، عدد سنوات خبرته، العبء التدريسي) على الفروق بين متوسطات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات.
- (5) البحث عن العلاقة (الارتباط) بين متوسطات الصلابة

إن امتلاك قوة السيطرة على أحداث الحياة أو حتى الإحساس به أو الاعتقاد به تظهر الفرد بصحة أفضل من عدم امتلاكه أو عدم الإحساس به. فالشخص الذي يتعرض للمرض نتيجة الضغوط يكون بدون طاقة أو قدرة وتكون لديه الدافعية للانجاز قليلة، فيضعف أمام الضغوط وبالتالي يستسلم لها.

(2) الافتراض الثاني: الالتزام والمشاركة.

الالتزام هو قدرة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في الظروف المختلفة بما فيها العمل والعائلة، والعلاقات الشخصية، فالشخص الملتمزم يشعر دائماً أنه يشارك الآخرين وهذا يشكل مصدراً لمقاومة الضغوط.

(3) الافتراض الثالث: التحدي والتغيير.

إن الشخص الذي تكون لديه صفة التحدي ليواجه التغيير بصورة مستمرة يكون عند تعرضه للضغوط بعيداً عن الإصابة بالمرض، وطبقاً (لكوباسا) فإن متغير قوة التحمل النفسي يمكن أن يحمي الفرد من التأثيرات المدمرة لأحداث الحياة. وباستعراض مجالات الجدية الثلاث (الالتزام والتحكم والتحدي) يلاحظ أن الشخصية الجدية لديها مستوى عالٍ من القدرة على احتمال الآلام والمشاق والصمود في سير العمل. وعليه فالشخصية الجدية مرغوبة في جميع الأعمال.

ومن خلال تعامل الباحثين مع عدد كبير من المعلمين فقد لاحظنا أهمية دراسة علاقة ظاهرة الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث بمفهوم الصلابة في العمل وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، لما له من انعكاسات إيجابية على مجمل العمل والإنتاج التربوي لهؤلاء المعلمين، فالمعلم الذي يتمتع بشخصية جادة يستطيع السير في العملية التربوية والتعليمية بعيداً عن ظاهرة الاحتراق النفسي. ومعلمو المدارس الحكومية في الأردن كثيرهم من معلمي المدارس في العالم يختلفون في سلوكهم التعليمي ورضاهم عن عملهم، فمنهم من لديه الجدية وصلابة في عمله وكفاءته، وفاعلية في شخصيته وهو راض عن عمله.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلمين من الظواهر التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار لدى القائمين على سياسات التعليم حيث إن ازدياد معدلات الاحتراق النفسي قد ينتج عنه آثار سلبية قد تؤثر على مسيرة التعليم ومستوى الطلبة. ولما للصلابة في العمل من اثر على كثير من الظواهر ومنها الاحتراق النفسي، فقد رأى الباحثان دراسة درجة الصلابة في العمل وعلاقتها بدرجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة من وجهة

على تحديد مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالصلابة في العمل. ودراسة المتغيرات التي تؤثر على كليهما، واعتمدت هذه الدراسة على تعبئة وتحليل الاستبانة المصممة لهذا الغرض كأداة لجمع البيانات.

- حدود مكانية: اقتصرَت الدراسة على مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة في الأردن.

- حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على المعلمين والمعلمات.

- حدود زمنية: طبقت الدراسة في العام الدراسي (2014-2015) الفصل الثاني.

الدراسات السابقة:

وجدت دراسات كثيرة تناولت موضوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين ودراسات أخرى تناولت موضوع الجدية أو الصلابة في العمل، بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع مباشرة أو القريبة منه، فقد أشار الباحثان إلى تلك الدراسات باختصار ويسردها حسب تاريخ نشرها من الأحدث إلى الأقدم:

في دراسة (السلخي، 2013) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمان في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدخل الشهري، المرحلة الدراسية التي يعمل بها، الحالة الاجتماعية). وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (166) معلماً ومعلمة باستخدام مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية كان معتدلاً حسب معايير ماسلاش للاحتراق النفسي على بعدي الإجهاد الانفعالي وتبادل الشعور ومرتفعاً على بعد نقص الشعور بالانجاز. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير عمر المعلم أو حالته الاجتماعية. وكشفت نتائج الدراسة أن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا وسنوات الخبرة الطويلة والدخل الشهري المرتفع هم الأكثر شعوراً بالاحتراق النفسي.

في دراسة (عياصرة وعبد الرحمن، 2013) والتي هدفت إلى دراسة مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم في جرش في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين

في العمل ومتوسطات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

(1) ينعكس الاحتراق النفسي للمعلم على الطلاب والمدرسة والعملية التعليمية جميعها، لذلك يجب معرفة مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات، وتحديد الأسباب المؤدية إليه بدقة والعمل على تفاديها للحد من تفاقم هذه الظاهرة لدى المعلمين، من خلال بعض الدراسات التي تركز على العلاقة بين الاحتراق النفسي للمعلم والجدية أو الصلابة في العمل بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية.

(2) إظهار المتغيرات المؤثرة في الاحتراق النفسي أو الصلابة في العمل للحد من تفاقم هذه الظاهرة لدى المعلمين والمعلمات.

(3) تعزيز البحوث العربية بدراسة حديثة في تحديد مستويات الاحتراق النفسي والصلابة في العمل لدى المعلمين العاملين في مديريات التربية والتعليم في الأردن.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الاحتراق النفسي (Burnout): يعرف باينز وارنسون (Pines and Aronson, 1983) الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإجهاد البدني والذهني والعصبي والانفعالي، وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتفاعل معهم لفترة طويلة وفي مواقف تحتاج إلى بذل مجهود انفعالي مضاعف. ويعرف إجرائياً بالمتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على فقرات أداة الدراسة المرتبطة بالاحتراق النفسي.

الصلابة في العمل (Work Hardness): هي سمة من سمات الشخصية التي تساعد في التخلص من الضغوط المهنية، وتشتمل على ثلاثة مجالات: مجال التحدي والتغيير، ومجال الالتزام والمشاركة، ومجال السيطرة والتحكم. (جرار، 2011). وتعرف إجرائياً بالمتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين والمعلمات على فقرات أداة الدراسة المرتبطة بالصلابة في العمل.

المعلم (Teacher): هو موظف تربوي، يحمل شهادة علمية، ويعمل في إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة في الأردن للعام الدراسي (2014-2015)، ويقصد بالمعلم الذكر والأنثى.

حدود الدراسة ومحدداتها

- محددات موضوعية (إجرائية): اقتصرَت هذه الدراسة

الشهري.

في دراسة (عابدين، 2011) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية في الضفة الغربية؛ حيث طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (197) مشرفاً تربوياً، باستخدام مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين (متوسط) في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبدل المشاعر و(عال) في بعد نقص الشعور بالإنجاز. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في متوسطات استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير جنس المشرف التربوي ولصالح المشرفات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (العمر، الخبرة الإشرافية والتخصص).

في دراسة (الشيوخ، 2011) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الثانوي للإناث بالقطيف وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم. حيث تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين، الأول: مقياس (جيلدرد) للاحتراق النفسي، والثاني مقياس الاتجاهات نحو مهنة التعليم. كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية واللواتي يعملن في مدارس مدينة القطيف. كما أشارت النتائج إلى وجود اتجاه سلبي لدى هؤلاء المعلمات نحو مهنة التعليم. وأيضاً كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية جيدة بين مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمة والاتجاه نحو مهنة التعليم.

في دراسة (الرافعي والقضاة، 2010) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية، العمر، التخصص، الجنسية، عدد الطلبة في القاعة الدراسية، النصاب التدريسي في الأسبوع). وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحثين على عينة شملت (77) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس على المقياس الكلي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير

والمعلمات في المدارس الحكومية في جرش التابعين لوزارة التربية والتعليم والبالغ عددهم (2800) معلم ومعلمة للعام الدراسي (2009/2008) منهم (1250) معلماً و(1550) معلمة. أما عينة الدراسة فتكونت من (500) معلم ومعلمة، منهم (239) معلماً و(261) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة (مقياس ماسلاش) للاحتراق النفسي وذلك في الاستبانة التي أعدت لجمع المعلومات. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات كان عالياً. كما كشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي (نقص الشعور بالإنجاز وشدة تبدل الشعور) لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعلى أبعاد (تبدل المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز) تعزى لمتغير الدخل ولصالح الذكور ذوي الدخل (300 دينار) وأقل.

في دراسة (جرار، 2011) والتي هدفت إلى التعرف على الصلابة في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم، والتعرف إلى الأسباب المؤدية إلى عدم الجدية في عملهم. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدخل الشهري، وموقع المدرسة، وعدد الطلاب) على مستوى الاحتراق النفسي. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية خلال العام الدراسي (2011/2010) والبالغ عددهم (338) مديراً ومديرة. وقد أجريت الدراسة على عينة عددها (121) مديراً ومديرة. وقد قامت الباحثة بتعديل مقياسين، الأول لقياس الجدية في العمل، والثاني لقياس الاحتراق النفسي. وكشفت نتائج الدراسة أن درجة الجدية في العمل لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية كانت متوسطة. كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن درجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس كانت بدرجة معتدلة على أبعاد الإجهاد الانفعالي، وبدرجة متدنية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وبدرجة معتدلة على بعد تبدل الشعور نحو الآخرين. وأيضاً كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات مفهوم الجدية في العمل ومستويات الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجة الجدية في العمل لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الراتب

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم)، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين حملة درجة البكالوريوس.

في دراسة (عبد اللطيف وكاظم، 2007) والتي هدفت إلى التعرف على الاحتراق النفسي لدى مدرسي العلوم الاجتماعية في المدارس الثانوية التابعين لمديرية الكرخ الأولى في محافظة بغداد للعام الدراسي (2000-2001). وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (183) مدرساً ومدرسة بواقع (98) ذكر و(85) أنثى من أصل (215)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بحيث تكون ممثلة للمناطق التعليمية من الكرخ/1 وممثلة لمتغيرات الجنس والخبرة التدريسية. وقد تم استخدام استبانة كأداة للدراسة من تصميم الباحثين لقياس الضغوط في مهنة التدريس تتضمن سبع مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاحتراق النفسي في مجال سلوك الطلاب تعزى لمتغير جنس المعلم لصالح الإناث، وهذا يشير إلى تعرض المدرسين إلى ضغوط عمل بدرجة أعلى مما تتعرض له المدرسات. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمجال العلاقات بين المدرسين تعزى لمتغير الجنس.

في دراسة (الزيودي، 2007) والتي هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). واشتملت عينة الدراسة على (110) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس جنوب الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2003/2004). ولتحقيق أهداف الدراسة تمت مقابلة أفراد العينة، ثم طبق مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي، حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على (22) فقرة. ومن نتائج الدراسة أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي تراوحت من متوسط إلى عال. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية: قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي المكتظ، والمشاكل السلوكية، والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود التسهيلات المدرسية، وزيادة عدد الطلاب في الصف، وعدم

النصاب التدريسي في الأسبوع لصالح من له أكثر من عشرين ساعة، في حين لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيرات أخرى.

في دراسة (الفريحات والربضي، 2010) والتي هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، وأثر كل من متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدخل الشهري، عدد الطلبة في الصف) في مستويات الاحتراق النفسي للمعلمة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الرسمية والخاصة والبالغ عددهن (120) معلمة. وتم استخدام مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي كأداة للدراسة. حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى كبير من الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الراتب لصالح المعلمات اللواتي يقل راتبهن عن (100) دينار أردني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لباقي المتغيرات.

في دراسة بلاتسيديو واجاليوتس (Platsidou and Agaliotis, 2008) والتي هدفت إلى دراسة مستويات الاحتراق النفسي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية في اليونان. حيث تكونت عينة الدراسة من (127) معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة عن وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس (ماسلاش)، وأيضاً كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ودالة إحصائية بين مستويات الاحتراق النفسي ومستويات الرضا الوظيفي، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

في دراسة (الشيخ خليل، 2008) والتي هدفت إلى التعرف على مدى شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين بالإضافة إلى معرفة الفروق في الاحتراق النفسي والتي تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم). وقد اشتملت عينة الدراسة على (360) معلماً ومعلمة منهم (180) معلماً و(180) معلمة في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحث. ومن نتائج الدراسة ضعف شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم

المعاقين بصرياً مقارنة بمعلمي الطلبة المعاقين سمعياً وحركياً. في دراسة (الكاروط، 2006) والتي هدفت إلى التعرف على درجة الجدية في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر مدراء المدارس أنفسهم، وكذلك معرفة أثر كل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، الراتب الشهري، موقع المدرسة، مستوى المدرسة) على مستوى الجدية في العمل لدى مجتمع الدراسة. وقد بلغ عدد عينة الدراسة (221) مديراً ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الجدية في العمل لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية كانت كبيرة وبنسبة استجابة (76.2%). كما أظهرت النتائج أن مجالات الجدية في العمل جاءت على النحو التالي: مجال الالتزام والمشاركة (77.2%)، مجال السيطرة والتحكم (76.4%)، مجال التحدي والتغيير (74.8%). كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية بين الجدية في العمل والرضا الوظيفي، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط إلى (0.37) وبدلالة إحصائية. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الجدية في العمل تعزى لكل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، الراتب الشهري، موقع المدرسة، مستوى المدرسة).

وفي دراسة (المرزوقي، 2004) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لدى المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات عددهم (434) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس منطقتي دبي والشارقة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح الفئة العمرية أكثر من (45) سنة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة وذلك لصالح ذوي الخبرة أكثر من (15) سنة.

وفي دراسة (Sari, 2004) والتي هدفت إلى التعرف على الاحتراق النفسي لدى المعلمين ومشرفي التربية الخاصة في تركيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (295) من معلمي

وجود حوافز مادية، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات. وكذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبدل الشعور وشدة لصالح المعلمين، وكذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

في دراسة جودارد وجودارد (Goddard and Goddard, 2006) والتي هدفت إلى البحث في أسباب ارتفاع معدل العزوف المبكر عن مهنة التعليم وهل هذا العزوف متمركز أساساً في بداية حياتهم المهنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم أخذ عينة من (112) معلماً في استراليا، في سنتهم الأولى أو الثانية في المهنة في عام (2004). واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاحتراق النفسي من أهم الأسباب الواقعية والمباشرة لارتفاع معدلات العزوف عن مهنة التدريس. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز (عال). وأخيراً أشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين الرغبة في ترك مهنة التدريس وارتفاع مستوى الاحتراق النفسي.

وفي دراسة (القيوتي والخطيب، 2006) والتي هدفت إلى التعرف على الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، باختلاف المتغيرات (فئة الطلاب وجنس المعلم ودخله الشهري وحالته الاجتماعية وتخصصه). وقد استخدم الباحث مقياس (شيرنك) للاحتراق النفسي، واشتملت عينة الدراسة على (447) معلماً ومعلمة، منهم (129) من الذكور و(318) من الإناث. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية. في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي تعزى إلى مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير فئة الطلاب ولصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً مقارنة بمعلمي الطلبة العاديين ولصالح معلمي الطلبة

ومشرفي التربية الخاصة من مدارس التربية الخاصة بتركيا. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي في بعدي تبدل الشعور ونقص الشعور بالإنجاز. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في بعدي الإجهاد الانفعالي وبعد نقص الشعور بالإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. بينما كانت الفروق في بعد تبدل الشعور لصالح الإناث. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في بعدي الإجهاد الانفعالي وبعد تبدل الشعور بالإنجاز تعزى لمتغير الخبرة لصالح الذكور الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور الأقل خبرة تدريسية.

وفي دراسة (عثمان، 2004) والتي هدفت إلى التعرف على الاحتراق النفسي وعلاقته بالاكنتاب لدى المعلمين في دولة الإمارات، واستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي (ماسلاش) ومقياس الاكنتاب متعدد الأبعاد (الديفيد بيرنبت). وقد بلغ عدد عينة الدراسة (216) معلماً في المدارس الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاحتراق النفسي والاكنتاب لدى المعلمين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في الاكنتاب تعزى لكل من المتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

وفي دراسة (عبد الجباري، 2000) والتي هدفت إلى الكشف عن اثر المنطقة التعليمية في الاحتراق النفسي لدى المعلمين المعانيين في ثلاث مناطق تعليمية (مسقط، الباطنة الجنوب، والشرقية جنوب) وذلك على أبعاد الاحتراق النفسي، وكذلك معرفة اثر كل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، المنطقة التعليمية) على مستوى الاحتراق النفسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (675) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية. ولجمع المعلومات لهذه الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في المناطق التعليمية الثلاث يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المنطقة التعليمية على بعدي الإجهاد الانفعالي وتبدل الشعور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة خدمة المعلم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي دراسة قديمي (Qadumi, 2001) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الجدية في العمل لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في محافظات شمال الضفة الغربية، إضافة إلى تحديد دور كل من المتغيرات التالية (الجنس، المؤهل العلمي، الراتب، الخبرة، الحالة الاجتماعية، عدد الطلاب في الصف). وقد اشتملت عينة الدراسة على (271) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الجدية في العمل كان مرتفعاً بشكل عام لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في محافظات شمال فلسطين، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مجال الالتزام في بيئة العمل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مستوى الجدية في العمل تعزى لكل من المتغيرات (المؤهل العلمي، الراتب، الخبرة، الحالة الاجتماعية، عدد الطلاب في الصف).

وفي دراسة زابف وسيفر وشومويت (Zapf, Seifer and Schomwite, 2001) والتي هدفت إلى التعرف على العمل

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية السابقة، أشار العديد من التربويين والمهتمين بموضوع الصلابة أو الجدية في العمل انه يوثر في الشخصية وفي كفاءة وفاعلية ودوافع الأفراد نحو العمل الجاد والمثمر، إلا أنها لا تتوفر لدى جميع الأفراد والشخصيات العاملة؛ مما يؤدي إلى إصابتهم بحالات نفسية مثل الاحتراق النفسي. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بلورة فكرة البحث وفي تصميم وبناء الاستبانة وفي المعالجة الإحصائية للبيانات.

وقد اتفقت هذه الدراسة في الكثير من أهدافها مع ما ورد في تلك الدراسات، كما نلاحظ قلة الدراسات السابقة التي درست موضوع الصلابة في العمل لدى المعلمين والمعلمات أو ربطت بين موضوع الصلابة في العمل أو الرضا الوظيفي وموضوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وهذا ما دفع الباحثين إلى توجيه الأنظار نحو العلاقة بين هذه المواضيع فيما يخص مصلحة المعلمين والمعلمات من خلال هذه الدراسة.

وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو دراسة متغير العبء الدراسي بالإضافة إلى متغيرات هامة أخرى

واستخدام الطرق الإحصائية في تحليل البيانات لم تستخدمها هذه الدراسات.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع. ويهتم بوصفها وصفاً علمياً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كفيماً أو تعبيراً كمياً (مستخدماً الإحصاء الوصفي والتحليلي)؛ بغرض التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقتها بالصلابة في العمل، ومدى تأثرهم ببعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المدارس في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة من العام الدراسي (2014-2015) خلال الفصل الثاني والبالغ عددها (22) مدرسة ذكور و(40) مدرسة إناث. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (1535) معلماً ومعلمة، بواقع (541) معلماً و(994) معلمة، حسب إحصائية قسم التخطيط والتشكيلات في المديرية لعام (2014-2015). ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

المجموع	إناث	ذكور	
62	40	22	عدد المدارس
1535	994	541	عدد المعلمين والمعلمات

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

العدد	العبء التدريسي (عدد الحصص)	عدد سنوات الخبرة	المؤهل العلمي	الجنس
4	أقل من 20	أقل من 10	دبلوم	ذكر
1	20 أو أكثر			
3	أقل من 20	10-20		
9	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	أكثر من 20		
2	20 أو أكثر			
16	أقل من 20	أقل من 10	بكالوريوس	
8	20 أو أكثر			
15	أقل من 20	10-20		
23	20 أو أكثر			
11	أقل من 20	أكثر من 20		

25	20 أو أكثر			
11	أقل من 20	أقل من 10	ماجستير	
5	20 أو أكثر			
1	أقل من 20	20-10		
5	20 أو أكثر			
0	أقل من 20	أكثر من 20		
1	20 أو أكثر			
0	أقل من 20	أقل من 10	دكتوراه	
2	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	20-10		
2	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	أكثر من 20		
0	20 أو أكثر			
150			مجموع الذكور	
0	أقل من 20	أقل من 10	دبلوم	أنثى
3	20 أو أكثر			
5	أقل من 20	20-10		
7	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	أكثر من 20		
2	20 أو أكثر			
8	أقل من 20	أقل من 10	بكالوريوس	
23	20 أو أكثر			
25	أقل من 20	20-10		
27	20 أو أكثر			
21	أقل من 20	أكثر من 20		
21	20 أو أكثر			
1	أقل من 20	أقل من 10	ماجستير	
3	20 أو أكثر			
9	أقل من 20	20-10		
6	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	أكثر من 20		
1	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	أقل من 10	دكتوراه	
1	20 أو أكثر			
5	أقل من 20	20-10		
1	20 أو أكثر			
2	أقل من 20	أكثر من 20		
1	20 أو أكثر			
178			مجموع الإناث	
328				المجموع الكلي

اشتملت عينة الدراسة على (328) معلماً ومعلمة؛ حيث

عينة الدراسة:

مستويات الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وأرائهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات المقياس الثانية، فقد تم حذف بعض الفقرات حيث أصبحت أداة الدراسة الثانية يحتوي (27) فقرة، ومن الفقرات التي تم حذفها "تضايقتني مطالب المرشد التربوي" و"أشعر بأن زملائي يعتقدون أنني لا أقوم بعمل جيد" و"أحس بالإعياء لأقل جهد أبذله". أما أداة الدراسة الأولى فبقيت تحتوي (25) فقرة دون تغيير، وبذلك اعتبرنا آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة صدق كافية لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال عينة الدراسة نفسها باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) والذي يقيس درجة الاتساق الداخلي للفقرات، حيث كان معامل الثبات لمجال الصلابة في العمل (0.721) ولمجال الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي) (0.85)، تبدل الشعور (0.78)، نقص الشعور بالإنجاز (0.69)) ومعامل الثبات الكلي للاحتراق النفسي (0.81). وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة ويعتمد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج باستخدام الحاسب) لإجابات أفراد العينة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة حيث:

- 1) تم حساب معامل (كرونباخ ألفا) لمعرفة ثبات أداة الدراسة.
- 2) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصلابة في العمل وفقرات الاحتراق النفسي، وذلك للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- 3) تم استخدام اختبار (T-test)، وتم إجراء تحليل التباين (ANOVA)، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث.
- 5) تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع.
- 6) تم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين متوسطات فقرات الصلابة في العمل ومتوسطات فقرات الاحتراق النفسي وذلك للإجابة عن السؤال الخامس.

خطوات إجراءات الدراسة:

بلغ عدد المعلمين (150) وعدد المعلمات (178) في مديرية لواء الجامعة أي بنسبة (21%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل؛ إذ تم اختيار (9) مدارس من مدارس الذكور و(11) مدرسة من مدارس الإناث بشكل عشوائي، ثم تم اختيار (10-25) معلماً أو معلمة من كل مدرسة بشكل قصدي، محاولين شمل معظم المؤهلات العلمية ومعظم الخبرات الموجودة في المدرسة. ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كدراسة كل من (السليحي، 2013) و(عياصرة وعبد الرحمن، 2013) و(جرار، 2011) و(ماسلاش، Maslach) (2003) قام الباحثان بإعداد أداتين للدراسة على شكل استبانة واحدة، لجمع المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، حيث اشتملت الاستبانة على ثلاثة أقسام: القسم الأول يتعلق بجمع معلومات ذاتية تتعلق بمتغيرات الدراسة مثل (جنس المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، عدد سنوات خبرة المعلم، العبء التدريسي)، واشتمل القسم الثاني على أداة الدراسة الأولى وتحتوي (25) فقرة لقياس مدى الصلابة في العمل لدى المعلمين والمعلمات، والقسم الثالث اشتمل على أداة الدراسة الثانية وتحتوي (27) فقرة لقياس مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي) اشتمل على (11) فقرة، تبدل الشعور اشتمل على (7) فقرات، نقص الشعور بالإنجاز اشتمل على (9) فقرات)، وقد بنيت فقرات المقياس على شكل عبارات سهلة الإجابة. وكانت إجابات أفراد عينة الدراسة متدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس، كما تراوحت قيم التقدير على سلم ليكرت الخماسي من (1-5) وقد أعطيت الفقرات الدرجات الآتية: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة (1).

صدق أداة الدراسة

عرض الباحثان أدوات الدراسة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الاختصاصات التربوية المتعددة منهم (3) في مجال المناهج وطرق التدريس و(3) في علم النفس التربوي و(1) في الإدارة التربوية، وطلب منهم إبداء آرائهم حول انتماء الفقرات لمجالاتها، ومدى وضوح العبارات، ووضوح المعنى، وملاءمة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث كانت أداة الدراسة الأولى يحتوي (25) فقرة لقياس مدى الصلابة في العمل وأداة الدراسة الثانية تحتوي على (30) فقرة لقياس

بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
 - متغير عدد سنوات خبرة المعلم وله ثلاثة مستويات (أقل من 10، 10-20، أكثر من 20).
 - متغير العبء التدريسي (عدد الحصص للمعلم) وله مستويان (أقل من 20، 20 أو أكثر).
 والدراسة ليست تجريبية ولكن يمكن النظر إلى المتغيرات المستقلة التي تتضمنها على أنها متغيرات (غير معالجة تجريبياً) يراد معرفة تأثيرها على المتغير التابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما درجة الصلابة في العمل لدى المعلمين والمعلمات؟
 قبل الإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة مستوى الصلابة في العمل فقد قسمنا المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة في العمل إلى ثلاثة أقسام كما في الجدول (2) حسب المعيار الآتي:
 الفئة العليا-الفئة الدنيا $3/(1-5) = 1.33$.
 للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المعدة لقياس هذا الغرض والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (3)

درجة الصلابة في العمل لأفراد العينة

درجة الصلابة	معدل الصلابة في العمل
الجديدة ضعيفة	أقل من 2.33
الجديدة متوسطة	2.34-3.67
الجديدة كبيرة	3.68 فأكثر

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصلابة في العمل

الفقرة مرتبة تنازلياً	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصلابة
20	استيقظ كمعلم مستعد للاستمرار بالعمل كيوم أمس.	3.33	1.007	متوسطة
5	أعمل بجدية كمعلم، لكن التقدير كله لإدارة المدرسة.	4.23	.946	كبيرة
21	بحاسبني مسئولاً إذا قصرت في العمل.	3.32	0.321	متوسطة
4	أشعر بالضيق لاستغلال بعض المعلمين من مسئوليتهم.	4.25	.813	كبيرة
23	يلومني الآخرون عند إخفاقي في إنجاز عمل ما.	3.18	0.840	متوسطة
19	أحاسب نفسي إذا قصرت في عملي.	3.40	1.240	متوسطة
16	أشعر بالضيق لعدم قدرتي على إنجاز ما يطلب مني.	3.47	1.137	متوسطة
8	أفضل الأشياء التي تتطلب الجدية.	3.92	0.986	كبيرة
22	تدفعني الحوافز للعمل الجاد.	3.24	0.594	متوسطة

متوسطة	1.030	3.58	عندما ارتكب خطأ ما أفعل أشياء كثيرة لتصويب ذلك.	14
كبيرة	0.739	3.89	عندما أقوم بمهمة صعبة في المدرسة أطلب المساعدة.	9
كبيرة	0.881	4.68	يساعدني التخطيط المسبق في مواجهة المشكلات المستقبلية.	1
كبيرة	1.016	4.07	أشارك بفاعلية في الأنشطة والفعاليات في مدرستي.	6
متوسطة	1.127	3.42	أشارك المعلمين في صنع القرارات المالية والإدارية	18
كبيرة	0.991	4.58	التغيير في برنامجي اليومي يسبب لي عدم الارتياح.	2
كبيرة	1.200	3.95	أتقدم لوظائف أخرى حتى لو كنت جاداً في عملي كمعلم.	7
متوسطة	1.212	3.54	أتفاعل في عملي كمعلم بسهولة.	15
متوسطة	1.969	3.04	لا ألجأ إلى إهمال مشاكل الطلاب كحل لها.	24
كبيرة	0.911	3.88	أراعي التنوع في أنشطة عملي كمعلم في المدرسة.	10
كبيرة	0.987	3.76	تعد الخبرات العملية من اجتهاداتي الشخصية هي الأفضل.	12
متوسطة	0.999	3.63	أضع خططا عندما أكون متأكداً من إمكانية تنفيذها.	13
كبيرة	1.090	3.80	أجيب عن أي سؤال من الطلاب بعد التأكد من فهمي له.	11
متوسطة	1.030	3.45	ألتزم كمعلم بالقوانين حتى لو تعارضت مع أفكاري وفتناعاتي.	17
كبيرة	1.040	4.40	بضايقتني عدم تعاون زملائي معي فيما يتصل بعملي.	3
متوسطة	0.890	3.03	الحث المتكرر يساعد على سرعة إنجاز العمل.	25
		3.72	المعدل	

أقصى ما لديهم من جهد، وهذا جميعه يحفز درجة الصلابة في العمل لدى المعلمين.

هذا ما يتفق مع دراسة (Qadumi, 2001). وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة (القاروط، 2006) ونتيجة دراسة (جرار، 2011) والتي كشفت نتائج دراستها أن هناك درجة عالية جداً في الجدية في العمل لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة مستوى الاحتراق النفسي فقد قسمنا المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي إلى ثلاثة أقسام كما في مقياس الصلابة في العمل الجدول (3). وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المعدة لقياس هذا الغرض والجدول (5) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (4) أن هناك (12) فقرة قدرت بدرجة عالية؛ حيث حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.68-4.68) وكانت من أهم هذه الفقرات "يساعدني التخطيط المسبق في مواجهة المشكلات المستقبلية" و"التغيير في برنامجي اليومي يسبب لي عدم الارتياح" و"بضايقتني عدم تعاون زملائي معي فيما يتصل بعملي". ويعزى ذلك إلى تمتع المعلمين والمعلمات بالجدية في عملهم. كما أن المعدل العام لفقرات الصلابة في العمل وصلت إلى (3.72) مما يدل على أن الصلابة في العمل كانت عالية.

ويرى الباحثان أن السبب في هذه النتيجة والوصول إلى هذه الدرجة من الصلابة في العمل يعود إلى العديد من التحديات التي تواجه مهنة التدريس خاصة والحياة المعيشية عامة، وأهمها الظروف الاقتصادية والسياسية وأحوال المنطقة، فالمعلم الجيد يجب أن يكون مؤهلاً علمياً، يدخل امتحانات للقبول ويلتزم في الدورات التدريبية، ويتمكن من مهارات التواصل مع الطلاب لينمي بينهم الإحساس بضرورة بذل

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاحتراق النفسي حسب أبعاده الثلاث

درجة الاحتراق النفسي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ترتيب الفقرة تنازلياً	بعد الاحتراق النفسي	
متوسط	1.193	3.59	أتضايق إذا كنت مهتماً بانجاز عمل معين وطلب مني انجاز عمل آخر.	6	الإجهاد الانفعالي	
متوسط	1.344	2.56	يلازمني شعور بالإحباط بسبب عملي بمهنة التدريس.	11		
كبير	1.038	4.34	أدرك مدى الإجهاد الذي أعانيه بسبب كثرة عدد الحصص.	2		
كبير	0.837	3.70	اشعر باستنزاف انفعالي بسبب عملي بمهنة التدريس.	5		
متوسط	1.150	2.96	افقد صبري عندما لا يستجيب طلابي لمطالبي الدراسية منهم.	10		
كبير	1.087	3.72	يضايقني عدم تعاون أولياء الأمور.	4		
كبير	0.867	4.48	يزعجني كثرة عدد الطلاب في الصف.	1		
متوسط	1.272	3.44	يضايقني ما ألقاه من صعوبات في التعامل مع الإدارة.	8		
كبير	1.034	3.73	اشعر بالتعب والإعياء من كثرة الأعمال الإدارية والكتابية.	3		
متوسط	1.113	3.08	اعتقد أن العمل كمدرس مرهق جداً.	9		
متوسط	1.219	3.50	أتعرض لضغوط شديدة بسبب العمل المباشر مع الآخرين.	7		
		3.55				المعدل
متوسط	0.855	3.35	أحس بان عملي لا يلقى ما يستحق من تقدير لدى الإدارة.	6		تبلد الشعور
متوسط	0.757	3.38	اشعر أن لعملي في التدريس أثراً بالغا في عواطفني.	5		
متوسط	0.759	3.57	قل إحساسي تجاه الناس بعد أن أصبحت معلماً.	4		
كبير	0.992	4.19	استطيع تحقيق طموحاتي بصعوبة.	1		
متوسط	0.883	3.65	انزعج عندما يحدث تغيير في روتين عملي اليومي.	3		
متوسط	1.143	2.88	اشعر أنني أتعامل مع الطلاب على أنهم أشياء وليس طلاب.	7		
متوسط	0.986	3.66	يندر أن اكثرث لما يتعرض له الطلاب من مشكلات.	2		
		3.53			المعدل	
كبير	1.167	4.00	اشعر بقلّة فرص الترقّي المادي والمعنوي في مهنة التدريس.	1	نقص الشعور بالانجاز	
متوسط	1.109	3.52	اشعر بدرجة عالية من النشاط والحيوية خلال عملية التدريس.	4		

متوسط	0.869	2.65	اعمل بفاعلية فيما يتعلق بمشاكل الطلاب.	8
متوسط	0.889	3.67	اشعر بعدم الرضا عن طرق تقييم الأداء من قبل الإدارة.	2
ضعيف	0.932	2.30	أتفهم مشاعر طلابي نحو كثير من الأمور بسهولة.	9
متوسط	1.081	3.42	أجد من الصعب إقناع ولي الأمر بسهولة.	5
متوسط	1.196	3.53	تتجلى سعادتي في عملي عن قرب مع الطلاب.	3
متوسط	0.745	3.23	أرى لي حضوراً وتأثيراً في طلابي بسبب عملي في مهنة المعلم.	6
متوسط	0.492	3.00	اعتقد أنني استطعت تحقيق أشياء مهمة في عملي بمهنة التدريس.	7
		3.26		
		3.40		
				المعدل
				المعدل العام

يلاحظ من الجدول (5) ما يلي:

(1) في بعد الإجهاد الانفعالي: هناك (5) فقرات قدرت بدرجة عالية؛ حيث حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.68-4.48) وكانت من أهم هذه الفقرات "يزعجني كثرة عدد الطلاب في الصف" و"أدرك مدى الإجهاد الذي أعانيه بسبب كثرة عدد الحصص" و"اشعر بالتعب والإعياء من كثرة الأعمال الإدارية والكتابية" و"يضايقتني عدم تعاون أولياء أمور الطلاب مع المعلمين" و"يزعجني كثرة عدد الطلاب في الصف". وكان معدل بعد الإجهاد الانفعالي (3.55) أي بدرجة متوسطة.

(2) في بعد تبدل الشعور: هناك فقرة قدرت بدرجة عالية وهي "استطيع تحقيق طموحاتي بصعوبة" حيث حصلت على معدل (4.19). وقد وصل معدل بعد تبدل الشعور (3.53) أي بدرجة متوسطة.

(3) وفي بعد نقص الشعور بالانجاز: هناك فقرة قدرت بدرجة عالية وهي "أشعر بقلّة فرص الترقّي المادي والمعنوي في مهنة التدريس"، حيث حصلت على متوسط (4.00) يليها "أشعر بعدم الرضا عن طرق تقييم الأداء من قبل الإدارة". وقد وصل معدل بعد نقص الشعور بالانجاز (3.26) أي بدرجة متوسطة أيضاً. والوصول إلى درجة متوسطة من الاحتراق النفسي قد يكون نتيجة شعورهم ببعض التقصير نحو عملهم، ومهنتهم النبيلة، اعتقاداً منهم بأنهم مهما بذلوا من جهود في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس لن يصلوا إلى الانجاز المرغوب فيه. ونلاحظ أن أقل معدلات الاحتراق النفسي كان لبعده نقص الشعور بالانجاز، ويعود سبب شعور المعلمين

بنقص الشعور بالانجاز إلى ما يلاحظونه من واقع عملي حياتي من قبل بعض الطلبة، بحيث يقدم المعلم أفضل ما لديه دون فائدة في بعض الأحيان، ويُعتقد أن المعلمين مخلصون في عملهم والمخلصون هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي. وهذا ما أكدته (الزهراني، 2008) أن الجماعة المهنية هي الأكثر عرضة للاحتراق النفسي، وهي الأكثر مثالية، والتزاماً بمهنتها. كما أن المعدل العام لفقرات الاحتراق النفسي وصلت إلى (3.40) مما يدل على أن ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بشكل عام كانت متوسطة وعدم وجود مستويات عليا من الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة.

جاءت نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (السلي، 2013)، كما يتفق مع دراسة (Sari, 2004) ودراسة (عابدين، 2011) ودراسة (الرافعي والقضاة، 2010) والتي توصلت لوجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس على المقياس الكلي في كلية المعلمين بأبها. وأخيراً اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جرار، 2011).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الصلابة في العمل تعزى لكل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العبء التدريسي)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصلابة في العمل حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العبء التدريسي) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للصلابة في العمل حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العبء الدراسي)

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.403	0.245	150
	انثى	3.621	0.196	178
	مجموع			328
المؤهل العلمي	دبلوم	3.471	0.238	40
	بكالوريوس	3.556	0.225	223
	ماجستير	3.400	0.313	45
	دكتوراة	3.506	0.206	20
	مجموع			328
عدد سنوات الخبرة	(أقل من 10) و (10-20)	3.343	0.224	88
	(أقل من 10) و (أكثر من 20)	3.537	0.216	145
	(10-20) و (أكثر من 20)	3.662	0.202	95
	مجموع			328
العبء التدريسي	أقل من 20	3.536	0.259	149
	20 فأكثر	3.508	0.232	179
	مجموع			328

الجدول (7)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة متوسط مقياس الصلابة في العمل لكل من الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	150	3.403	326	- 8.937	0.000
أنثى	178	3.621			

الاحتراق النفسي كما سنوضح ذلك في السؤال الرابع. وجاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع دراسة (جرار، 2011)، والتي كشفت نتائج دراستها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الصلابة في العمل لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. واختلفت أيضاً نتائج الدراسة مع دراسة (القاروط، 2006). ولكنها اتفقت مع دراسة (Qadumi, 2001) الذي أظهرت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الالتزام في بيئة العمل تعزى لمتغير الجنس ولكن لصالح الإناث.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي نجد في الجدول (6) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية لفقرات الصلابة في العمل تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء تحليل التباين لأثر المؤهل

يبين الجدول (6) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية للصلابة في العمل تعزى لمتغير جنس المعلم. ولتبيين دلالة الفروق الإحصائية تم حساب قيمة "ت" بين متوسط مقياس الصلابة في العمل لكل من الذكور والإناث والجدول (7) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط مقياس الصلابة في العمل للذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت = - 8.937) وبدلالة إحصائية (0.000) إذ بلغ متوسط الصلابة في العمل للإناث (3.621) بينما متوسط الصلابة في العمل للذكور (3.403). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة التعامل مع الطلبة الذكور والإناث أو أن الإناث أكثر جدية في العمل من الذكور وذلك لتأثر الذكور بأشياء كثيرة منها

العلمي للمعلم والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

تحليل التباين لأثر المؤهل العلمي للمعلم لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة في العمل

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	1.035	3	0.345	6.015	0.001
الخطأ	18.576	324	0.057		
المجموع	19.611	327			

الجدول (9)

اختبار (شيفيه البعدي) لتحديد مواقع الفروق بين متوسطات مستويات متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
دبلوم - بكالوريوس	- 0.0849	0.237
دبلوم - ماجستير	0.0710	0.602
دبلوم - دكتوراه	- 0.035	0.963
بكالوريوس - ماجستير	*0.1559	0.001
بكالوريوس - دكتوراه	0.0499	0.850
ماجستير - دكتوراه	- 0.106	0.439

الجدول (10)

تحليل التباين لأثر خبرة المعلم لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة في العمل

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
خبرة المعلم	4.695	2	2.347	51.146	0.000
الخطأ	14.916	325	0.046		
المجموع	19.611	327			

الحاصلين على شهادات علمية عليا بعدم مناسبة مهنة التدريس في المدارس مع قيمة المؤهلات التي يحملونها وأن مهنة التدريس في المدارس ليست طموحاً لهم؛ مما يؤدي بهم إلى عدم الرضا الوظيفي وعدم الصلابة في العمل.

بالنسبة لمتغير خبرة المعلم يبين الجدول (6) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية للصلابة في العمل تعزى لمتغير خبرة المعلم. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء تحليل التباين لأثر خبرة المعلم والجدول (10) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الصلابة في العمل تعزى لمتغير خبرة المعلم حيث بلغت قيمة (ف) = 51.146) وبدلالة إحصائية (0.000). وهذا يدل على أن عمر المعلم وعدد سنوات خبرته تؤثر على الصلابة في العمل. وجاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع دراسة (Qadumi, 2001) الذي أظهرت نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلالة

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصلابة في العمل تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم حيث بلغت قيمة (ف) = 6.015) وبدلالة إحصائية (0.001). وجاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع دراسة (Qadumi, 2001) الذي أظهرت نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة في العمل تعزى لمتغير المؤهل العلمي. واختلفت أيضاً نتائج الدراسة مع دراسة (القاروط، 2006).

ولمعرفة مصادر الفروق بين مستويات متغير المؤهل العلمي تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد المجموعات التي يوجد بينها فروق إحصائية كما يتضح من الجدول (9).

تشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهل البكالوريوس والماجستير لصالح مؤهل البكالوريوس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات الأخرى. وقد يرجع سبب ذلك إلى شعور المعلمين

إحصائية في مستوى الصلابة في العمل تعزى لمتغير خبرة المعلم. واختلفت أيضاً نتائج الدراسة مع دراسة (جرار، 2011). ولمعرفة مصادر الفروق بين مستويات متغير خبرة المعلم، تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد المجموعات التي يوجد بينها فروق إحصائية كما يتضح من الجدول (11).

الجدول (11)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد مواقع الفروق بين متوسطات مستويات متغير خبرة المعلم

عدد سنوات الخبرة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
(أقل من 10) و(10-20)	*-1.194	0.000
(أقل من 10) و(أكثر من 20)	*- 0.318	0.000
(20-10) و(أكثر من 20)	*- 0.124	0.000

الجدول (12)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة لمتوسط مقياس الصلابة في العمل لكل من (أقل من 20) و(20 فأكثر) حصة

العبء التدريسي (عدد الحصص)	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" لمحسوبة	مستوى الدلالة
أقل من 20	149	3.536	326	1.031	0.303
20 فأكثر	179	3.508			

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات للاحتراق النفسي بأبعاده حسب متغير جنس المعلم

الجنس	أبعاد الاحتراق النفسي (متغيرات تابعة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	الإجهاد الانفعالي	3.983	0.434	150
	تبدل الشعور	3.489	0.295	
	نقص الشعور بالإنجاز	3.328	0.312	
أنثى	الإجهاد الانفعالي	3.194	0.459	178
	تبدل الشعور	3.556	0.379	
	نقص الشعور بالإنجاز	3.197	0.362	
المجموع				328

نلاحظ أن المعلم كلما زادت عدد سنوات خبرته ازداد معدل الصلابة في العمل لديه وازدادت درجة انضباطه في العمل، وقد يعزى ذلك إلى دور الخبرة في التحفيز على الصلابة في العمل، أو أن عمر المعلم له دور في الحث على الصلابة في العمل والانضباط الوظيفي.

بالنسبة لمتغير العبء التدريسي يبين الجدول (6) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية للصلابة في العمل تعزى لمتغير العبء التدريسي للمعلم. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية تم حساب قيمة "ت" بين متوسط مقياس الصلابة في العمل لكل من (أقل من 20) و(20 فأكثر) والجدول (12) يوضح ذلك.

تشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات الذين لهم عدد سنوات خبرة (أقل من 10 سنوات) ومن لهم عدد سنوات خبرة (10-20 سنة) لصالح الذين لهم عدد سنوات خبرة (10-20). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات الذين لهم عدد سنوات خبرة (أقل من 10 سنوات) ومن لهم عدد سنوات خبرة (أكثر من 20 سنة) لصالح الذين لهم عدد سنوات خبرة (أكثر من 20). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات الذين لهم عدد سنوات خبرة (10-20 سنوات) ومن لهم عدد سنوات خبرة (أكثر من 20 سنة) لصالح الذين لهم عدد سنوات خبرة (أكثر من 20)، هنا

للإجابة عن هذا السؤال وبالنسبة إلى متغير جنس المعلم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي حسب متغير جنس المعلم والجدول (13) يوضح ذلك.

يبين الجدول (13) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية لمدى الاستخدام تعزى لمتغيرات جنس المعلم. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز) تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير جنس المعلم والجدول (14) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط مقياس الصلابة في العمل بين (أقل من 20) و (20 فأكثر)، حيث بلغت قيمة (ت = 1.031) وبدلالة إحصائية (0.303). وهذا يدل على أن الصلابة في العمل شيء ينبع من نفس الأفراد وليس له علاقة بالأعباء في العمل.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة ومناقشتها: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز) تعزى لكل من متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والعبء التدريسي)؟".

الجدول (14)

تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)

لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير جنس المعلم

مصدر التغير	Wilks' Lambda	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.549	88.57	0.000

الجدول (15)

تفصيل تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لأثر جنس المعلم لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير جنس المعلم.

مصدر التغير	أبعاد الاحتراق النفسي (متغيرات تابعة)	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس المعلم	الإجهاد الانفعالي	50.735	1	50.735	252.6	0.000
	تبدل الشعور	0.372	1	0.372	3.15	0.077
	نقص الشعور بالإنجاز	1.408	1	1.408	12.2	0.001
الخطأ	الإجهاد الانفعالي	65.478	326			
	تبدل الشعور	38.480	326			
	نقص الشعور بالإنجاز	37.632	326			
المجموع	الإجهاد الانفعالي	116.212	327			
	تبدل الشعور	38.852	327			
	نقص الشعور بالإنجاز	39.04	327			

أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير جنس المعلم كما في الجدول (15). يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات الاحتراق النفسي ببعدي (الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز) تعزى لمتغير جنس المعلم حيث بلغت قيمة (ف = 252.6) وبدلالة إحصائية (0.000) في بعد الإجهاد الانفعالي لصالح

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (كمتغيرات تابعة) تعزى لمتغير جنس المعلم، حيث بلغت قيمة (Wilks' Lambda = 0.549)، وقيمة (ف = 88.57)، وبدلالة إحصائية (0.000). ولتوضيح مصدر الفروق الإحصائية على المتغيرات التابعة تم تفصيل تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، لاستجابات

(Zapf, Seifer and Agaliotis, 2008) كما اتفقت مع دراسة (Schomwite, 2001) ودراسة (عياصرة وعبد الرحمن، 2013) واتفقت مع دراسة (Sari, 2004) ودراسة (عابدين، 2011) ودراسة (السلخي، 2013) وأخيراً اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الزيودي، 2007)، بينما اختلفت مع كل من الدراسات التالية حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وهي دراسة (الشيخ خليل، 2008) و(القيوتي والخطيب، 2006) و(الرافعي والقضاة، 2010) و(الفريحات والريضي، 2010).

وبالنسبة إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي حسب متغير المؤهل العلمي والجدول (16) يوضح ذلك.

الذكور؛ إذ بلغ متوسط الإناث (3.194) بينما بلغ متوسط للذكور (3.983)، وبلغت قيمة (ف = 12.2) وبدلالة إحصائية (0.001) وذلك في بعد نقص الشعور بالإنجاز ولصالح الذكور أيضاً، إذ بلغ متوسط الإناث (3.197) بينما بلغ متوسط للذكور (3.328). ويمكن عزو هذه النتيجة بسبب الالتزامات الكبيرة المطلوبة من المعلم الذي يسعى إلى تكوين أسرة في ظل دخل متدن وظروف اقتصادية صعبة، بالإضافة إلى أعباء وواجبات عمله اليومي، كما أن الإناث أكثر بعداً ووقاية لمسببات الاحتراق النفسي حيث تكتفي المعلمة بالبقاء في مهنة التعليم؛ لأنها المهنة الأكثر تناسباً مع طبيعة الأنثى، وقد تعزى هذه النتيجة لاختلاف الطالبات عن الطلاب في الكثير من الأمور النفسية والجسدية والاجتماعية التي ترفع من مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذكور.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Platsidou and

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتراق النفسي حسب متغير المؤهل العلمي للمعلم

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الاحتراق النفسي (متغيرات تابعة)	المؤهل العلمي
40	0.621	3.627	الإجهاد الانفعالي	دبلوم
	0.338	3.500	تبلد الشعور	
	0.353	3.200	نقص الشعور بالإنجاز	
223	0.605	3.541	الإجهاد الانفعالي	بكالوريوس
	0.343	3.540	تبلد الشعور	
	0.345	3.246	نقص الشعور بالإنجاز	
45	0.534	3.513	الإجهاد الانفعالي	ماجستير
	0.339	4.492	تبلد الشعور	
	0.306	3.365	نقص الشعور بالإنجاز	
20	0.605	3.659	الإجهاد الانفعالي	دكتوراه
	0.408	3.486	تبلد الشعور	
	0.395	3.250	نقص الشعور بالإنجاز	
328				المجموع

الجدول (17)

تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)

لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التغير	Wilks' Lambda	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0.969	1.118	0.347

دراسة (الجابري، 2000) الذي دلت دراسته على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وبالنسبة إلى متغير خبرة المعلم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي حسب متغير خبرة المعلم والجدول (18) يوضح ذلك. يبين الجدول (18) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية لمدى الاستخدام تعزى لمتغير خبرة المعلم. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز)، تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير خبرة المعلم والجدول (19) يوضح ذلك. ينتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (كمتغيرات تابعة) تعزى لمتغير خبرة المعلم حيث بلغت قيمة (Wilks' Lambda = 0.980) وقيمة (ف = 1.112) وبدلالة إحصائية (0.354).

يبين الجدول (16) تبايناً في المتوسطات الحسابية لمدى الاستخدام تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز) تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير المؤهل العلمي للمعلم والجدول (17) يوضح ذلك. ينتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة (كمتغيرات تابعة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة (Wilks' Lambda = 0.969) وقيمة (ف = 1.118) وبدلالة إحصائية (0.347). وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (الرافعي والقضاة، 2010) و(الشيخ خليل، 2008) و(الفريحات والرضي، 2010) حيث أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. بينما اختلفت هذه النتيجة مع

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي حسب متغير خبرة المعلم

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الاحتراق النفسي (متغيرات تابعة)	خبرة المعلم
88	0.496	3.511	الإجهاد الانفعالي	(أقل من 10)
	0.335	3.549	تبدل الشعور	
	0.331	3.288	نقص الشعور بالإنجاز	
145	0.628	3.507	الإجهاد الانفعالي	(10-20)
	0.333	3.513	تبدل الشعور	
	0.335	3.231	نقص الشعور بالإنجاز	
95	6.621	3.668	الإجهاد الانفعالي	(أكثر من 20)
	0.373	3.522	تبدل الشعور	
	0.373	3.268	نقص الشعور بالإنجاز	
328				المجموع

الجدول (19)

تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)

لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير خبرة المعلم

مصدر التغير	Wilks' Lambda	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
خبرة المعلم	980 .0	112 .1	354 .0

دلت دراستهم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم. وبالنسبة إلى متغير العبء التدريسي للمعلم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي حسب متغير العبء التدريسي والجدول (20) يوضح ذلك.

وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (الرافعي والقضاة، 2010) و(الشيخ خليل، 2008) و(الفريحات والريضي، 2010) و(Platsidou and Agaliotis, 2008) و(الجابري، 2000) و(عابدين، 2011) حيث أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية للمعلم. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Sari, 2004) و(المرزوقي، 2004) و(الزيودي، 2007) الذي

الجدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي حسب متغير العبء التدريسي

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الاحتراق النفسي (متغيرات تابعة)	العبء التدريسي
149	0.431	3.431	الإجهاد الانفعالي	أقل من 20
	0.333	3.519	تبلد الشعور	
	0.354	3.275	نقص الشعور بالإنجاز	
179	0.689	3.658	الإجهاد الانفعالي	20 فأكثر
	0.355	3.531	تبلد الشعور	
	0.339	3.242	نقص الشعور بالإنجاز	
328				المجموع

الجدول (21)

تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)

لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير العبء التدريسي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	Wilks' Lambda	مصدر التغير
002 .0	063 .5	955 .0	العبء التدريسي

الجدول (22)

تفصيل تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)

لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير العبء التدريسي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أبعاد الاحتراق النفسي (متغيرات تابعة)	مصدر التغير
0.001	12.312	4.229	1	4.229	الإجهاد الانفعالي	العبء التدريسي
0.754	0.099	0.012	1	0.012	تبلد الشعور	
0.380	0.773	0.092	1	0.092	نقص الشعور بالإنجاز	
			326	111.983	الإجهاد الانفعالي	الخطأ
			326	38.840	تبلد الشعور	
			326	38.948	نقص الشعور بالإنجاز	
			327	116.212	الإجهاد الانفعالي	المجموع
			327	38.852	تبلد الشعور	
			327	39.04	نقص الشعور بالإنجاز	

وبدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين درجة الصلابة في العمل ودرجة الاحتراق النفسي ويرى الباحثان أن هذا شيء طبيعي حيث أن الاحتراق النفسي يزيد عندما تقل درجة الصلابة في العمل والعكس صحيح فإن درجة الاحتراق النفسي تقل إذا زادت درجة صلابة في العمل، ولهذا يمكننا استنتاج أن الصلابة في العمل كانت عالية ومعدل مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بشكل عام كانت متوسطة معامل الارتباط بينهما سلبي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (جرار، 2011). إذ أشارت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي أيضاً بين درجة الجدية في العمل ودرجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Platsidou and Agaliotis, 2008) ودراسة (Goddard and Goddard, 2006) حيث أشارت نتائج دراستهم عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين الرغبة في ترك مهنة التدريس (أي عدم الجدية في العمل)، وارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين في استراليا. كما اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (الشيوخ، 2011).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- 1) تخفيض الأعباء الإدارية والكتابية والحاسوبية وذلك بتوفير جهاز إداري خاص بشؤون الطلبة وملفاتهم وأمورهم الورقية؛ كي يتمكن المعلم بالاهتمام بأمور الطلبة التربوية والتعليمية، وذلك بناء على نتيجة السؤال الثاني.
- 2) تقليل الأعباء التدريسية قدر الإمكان بحيث لا تتجاوز 20 حصة، بناء على نتيجة السؤال الرابع.
- 3) العمل على إيجاد طرق مناسبة لاستقطاب أولياء الأمور؛ من أجل التعاون مع المدرسة، وذلك بتفعيل مجالس المعلمين وأولياء الأمور، وإقامة الاحتفالات والمعرض داخل المدارس لجلب المجتمع المحلي وجعله جزءاً من أسرة المدرسة، وذلك بناءً على نتيجة السؤال الثاني.
- 4) تعزيز درجة الصلابة في العمل لدى المعلمين خاصة مادياً ومعنوياً، وذلك بناءً على نتيجة السؤال الأول والثالث.
- 5) تخفيض أعداد الطلبة في المدارس المكتظة بالطلبة، أو تحويلها إلى فترتين عند الضرورة، وذلك بناءً على نتيجة السؤال الثاني.
- 6) إتباع طرق شفافة وواضحة لتقييم أداء المعلمين،

يبين الجدول (20) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية لمدى الاستخدام تعزى لمتغير العبء التدريسي للمعلم. ولتبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي، تبدل الشعور، نقص الشعور بالإنجاز) تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير العبء التدريسي والجدول (21) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث (كمتغيرات تابعة) تعزى لمتغير العبء التدريسي، حيث بلغت قيمة (Wilks' Lambda = 0.955) وقيمة (ف = 5.063) وبدلالة إحصائية (0.002). ولتوضيح مصدر الفروق الإحصائية على المتغيرات التابعة تم تفصيل تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستويات الاحتراق النفسي حسب متغير العبء التدريسي كما في الجدول (22).

يتضح من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) في مستويات الاحتراق النفسي في بعد (الإجهاد الانفعالي) تعزى لمتغير العبء التدريسي للمعلم حيث بلغت قيمة (ف = 12.312) وبدلالة إحصائية (0.001) لصالح (20 حصة فأكثر)؛ إذ بلغ متوسط (أقل من 20) يساوي (3.431) بينما بلغ متوسط (20 فأكثر) يساوي (3.658)، وعدم وجود أي فروقات في بعدي (تبدل الشعور ونقص الشعور بالإنجاز). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى المعلمين ذوي العبء التدريسي الكبير سريعي التأثير بالأسباب المؤدية إلى الاحتراق النفسي نتيجة للإجهاد الذي يتعرض له المعلم من استمرار إعطاء الحصص واحدة تلو الأخرى. وهذا ما يتفق مع دراسة (الرافعي والقضاة، 2010) والذي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير النصاب التدريسي في الأسبوع لصالح من له أكثر من عشرين ساعة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشته: "هل هناك علاقة (ارتباط) بين درجة الصلابة في العمل ودرجة الاحتراق النفسي؟".

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة الصلابة في العمل ودرجة الاحتراق النفسي. حيث كانت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.635 -$)

(8) إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في جميع مديريات التربية والتعليم في مناطق مختلفة.
(9) إجراء دراسة تفصل (الصلابة في العمل) على غرار ما تم في الاحتراق النفسي.

وجعل دور لنقابة المعلمين في الفصل بالاعتراضات عليها، وذلك بناءً على نتيجة السؤال الثاني.
(7) نوصي المعلمين والمعلمات بضرورة زيادة الصلابة في العمل وذلك لخفض مستويات الاحتراق النفسي، وذلك بناءً على نتيجة السؤال الخامس.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأساسية، ع(52)، ص337-360.
عثمان، أ. (2004). الاحتراق النفسي وعلاقته بالاكنتاب لدى المعلمين الوافدين بالإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الإمارات العربية المتحدة: كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
عياصرة، م. وعبد الرحمن، ع. (2013). دراسة لمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات في مديرية تربية وتعليم جرش في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م(3)14 (3) سبتمبر، ص35-64.
الفرح، ع. (2001). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، الأردن: دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ع(2)28، ص247-271.
الفريجات، ع. والريضي، و. (2010). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، ع(5) 24، ص1559-1586.
القاروط، ص. (2006). الجدية في العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، نابلس: جامعة النجاح الوطنية. ص5، ص91.
القريوتي، أ. والخطيب، ف. (2006). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، الإمارات العربية المتحدة: مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع(23)، ص131-151.
المرزوقي، ج. (2004). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات الثانوية في الإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
منصور، ح. (2009). قوة التحمل النفسي، سلسلة محاضرات علم النفس الرياضي، جامعة بغداد، الأكاديمية الرياضية العراقية، العراق، ص2، ص3.

المراجع الأجنبية

Abu-Hilal, M. and El-Madi, A. (2000). Factor structure and reliability of burnout among emirates and Palestinian teachers. Psychological Reports, 87. P: 597-610.
Chan, D. (2007). Burnout, Self-efficacy, and successful intelligence among Chinese prospective and in service school teachers in Hong Kong, Educational Psychology, 27, (1), P: 33-49.
Chiu, S. and Tsai, M. (2006). Relationships among burnout, Job investment and organizational citizenship behavior. Journal

الجابري، س. (2000). أثر المنطقة التعليمية في الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
جرار، س. (2011). الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص5.
دردير، ن. (2007). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.
الرافعي، ي. والقضاه، م. (2010). مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء بعض المتغيرات، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، م(2)2، ص297-351.
الزهراني، ن. (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعلمات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
الزيودي، م. (2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، دمشق: مجلة جامعة دمشق، م(2)34، ص189-219.
السلخي، م. (2013). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمان في ضوء بعض المتغيرات، الأردن: دراسات، العلوم التربوية، م(40)، ملحق(4)، ص1207-1229.
الشيخ خليل، ج. (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين، مجلة بحوث، ع(1)، ص135-158.
الشيخ، ل. (2011). الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية على معلمات ثانويات مدينة القطيف، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
عابدين، م. (2011). الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، م(2)19، ص439-486.
عبد اللطيف، أ. وكاظم، م. (2007). الاحتراق النفسي لدى معلمي العلوم الاجتماعية في مدارس بغداد، العراق: مجلة كلية التربية

- and Instructional assignment-related sources of stress in Greek special education teachers, *International Journal of Disability, Development and Education*, 55, (1), P: 61-76.
- Qadumi, H. (2001). Hardiness behavior of English teachers in the northern Districts of Palestine, unpublished Master thesis, An-Najah National University, Nablus. Palestine.
- Sari, H. (2004). An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish Special school head teachers and teachers, and the factors effecting their burnout and job satisfaction. *Educational studies*, 30, (3), P: 291-306.
- Zapf, D. Seifer, C. and Schomutte, B. (2001). Emotion work and Job stressors and their effects on Burnout Psychology and Health. Harwood Academic Publishers, (16), P: 527-545.
- of Psychology, 140, P: 517-530.
- Goddard, R. and Goddard, M. (2006). Beginning teacher burnout in queens Land schools: Associations with serious intentions to leave. *Australian Educational Researcher*, 33, (2), P: 61-75.
- Jason, J. (2007). Teacher Temperament: Correlates with teacher caring, Burnout and organizational out comes. *Communicational Education*, 56, (3), P: 382-400.
- Maslach, C. (2003). Job burnout: New directions in research and Intervention, *Current Directions in Psychological Sciences*, 12, (5), P: 189 - 192.
- Pines, A. and Aronson, E. (1983). Combating burnout children, and youth, *Services Review* (5), P: 263-273.
- Platsidou, M. and Agaliotis, I. (2008). Burnout, job satisfaction,

Teachers' Burnout Levels and Their Relationship With Work Hardiness in the University District Education Directorate

*Majdi F. Abu-ALHaj, Harb K. Al-Hajaj**

ABSTRACT

This Study aimed at identifying the levels of burnout and their relationship with work hardiness among male and female teachers from their own perspective in the schools at the University District Education Directorate in Jordan. To meet the study objectives two measurement tools were designed: the first tool included (25) statements to measure the hardiness, and the second tool included (27) statements, divided into 3 sections, to measure burnout.

The study sample was (328) male and female teachers randomly selected from (1535) teachers in (62) schools in the second semester of (2014-2015).

The study results demonstrated that hardiness was high for male and female teachers, and burnout levels were intermediate and there was statistically inverse relation between work hardiness and burnout levels. The study results also indicated that there were statically significant differences in the degree of job hardiness attributed to the variables of teacher's gender, academic qualification and teaching experience. It also indicated there were statically significant differences in the degree of burnout levels attributed to the variables of teacher's gender and teaching load. The study recommended reducing the teaching and administrative loads as possible, reducing the number of students in crowded schools in addition to rewarding teachers' hardiness.

Keywords: Burnout, Levels of Burnout, Work Hardness, Teachers.

* Ministry of Education, University Directorate, Al-Malahab Bin Abi Safra School, Jordan. Received on 30/08/2015 and Accepted for Publication on 26/10/2015.